

ومن تدبيح التورية : لفظ الأصفر في قول الحريري : « قد ازور  
المحبوب الأصفر ، واغبر العيش الأخضر ، اسود يومى الأبيض ، وابيض  
فودى الأسود حتى رثى لى العدو الأزرق ، فيا حبذا الموت الأحمر (١) » .  
٢١ - المشاكلة : أن تذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه موقعه (٢)  
كقول الشاعر (٣) :

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه      قالت اطبخوا لى جبة وقيصاً  
[ ٧٦ س ] ومنه قوله تعالى : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » (٤)

(١) فى مقامات الحريرى ، والإيضاح ص ٤٨٢ .  
المحبوب الأصفر : تورية عن الذهب ، العيش الأخضر : كناية عن  
طيب هذا العيش .  
(٢) فى س . ط : معه .  
(٣) البيت لابن الرقعمق الأنطاكى ، الإيضاح ص ٤٩٤ ، المفتاح  
ص ٤٢٤ ، يقيمة الدهر ج ٤٢ ص ٣١٠ ، شرح عقود ألبان ج ٢ ص ١٣٨ ،  
شرح السعد ج ٤ ص ٨٨ . معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٥٢ ، كشف  
مصطلحات الفنون ج ١ ص ١٦٦ تجريد البنائى ص ٢١٥ . نجد لك : نحسن لك .  
قال القزوينى : كأنه قال لى خيطوا لى « جبة وقيصاً » ( الإيضاح )  
وقال سعد الدين : ذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها فى صحبة  
طبخ الطعام . ( شرح السعد ) .

(٤) الآية ١٣٨ من سورة البقرة .  
قال محمد بن على الجرجانى : ومنه قوله تعالى « صبغة الله » أراد  
تطهير الله ، فأقام الصبغ مقام التطهير ، ليشاكل صبغ النصارى ؛ فإنهم  
كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه بالمعمودية ، تطهيراً لهم ،  
يدل عليه سبب نزول الآية ، والباب كله استعارة لقصد المشاكلة لا للبالغة  
ولذلك ليست من مسائل علم البيان ، الإشارات ص ٢٦٨ . =